رجوع إلى القائمة

إلى الهيئات الحسينية

المرجع الديني الراحل

آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي

(قدس سره الشريف)

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ / ٢٠٠١م

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ٦٠٨٠ / ١٣ شوران

رجوع إلى القائمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ

شَعَائِرَ اللهِ

فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ

صدق الله العلي العظيم

سورة الحج: ٣٢

رجوع إلى القائمة

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصبية التي تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التي تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التي نقاسيها بمضمض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التي يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التي تلازم الإنسان في كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة في حل جميع أزماته ومشكلاته في الحرية والأمن والسلام وفي كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبعث الوعي الفكري والسياسي في أبناء الإسلام كي يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التي ألقاها سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) في ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقد راجعها الإمام الشيرازي وأضاف عليها فأصبحت على شكل كتيبات، وقد قمنا بطباعتها مساهمة منا في نشر الوعي الإسلامي، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدي والأخلاقي لأبناء المسلمين من أجل غداً أفضل ومستقبل مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحي الإلهي القائل:

﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[1].

الذي هو أصل عقلائي عام يرشدنا إلى وجوب التفقه في الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم في معرفة أحكامه في كل مواقفه وشؤونه..

وتطبيقاً عملياً وسلوكياً للآية الكريمة:

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۞ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الأَلْبَابِ﴾[2].

فان مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) تنقسم:

أولاً: التنوع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة في شتى علوم الإسلام المختلفة، أخذاً من موسوعة الفقه التي تجاوزت ـ حتى الآن ـ المائة والعشرين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية في تاريخ الإسلام ومروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التي تتناول مختلف المواضيع والتي قد تتجاوز بمجموعها الـ(١٥٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منها الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة في كتاباته لذوي الاختصاص كـ(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة يفهمها الجميع في كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة في نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسماحة المرجع (دام ظله) والتي تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته في فترة زمنية قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن في العراق والكويت وإيران..

---

[1] سورة التوبة: ١٢٢.

[2] سورة الزمر: ١٨.

نرجو من المولى العلي القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعي من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسلة إسلامية كاملة ومختصرة تنقل إلى الأمة وجهة نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان

ص.ب: ١٣/٦٠٨٠ شوران

رجوع إلى القائمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

الشيعة وقبور الأئمة □

قال الإمام الرضا □: «إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة»[٣].

ان لقبور أهل البيت □ ومراقدهم الشريفة فائدة دنيوية كبيرة للشيعة ولجميع الناس، كما لها فائدة أخروية وهي نيل الشفاعة لمن زارهم واعتقد بولايتهم، وقد مرت الشيعة بظروف سياسية مختلفة نتيجة تجمعها حول قبور أئمتها، وصعوبات عديدة فرضها الحاكمون وغيرهم من الدخلاء الأجانب ومع كل ذلك صمدوا واستقاموا في سبيل الله، وكانت الهيئات الحسينية تتحمل مسؤوليات عديدة على عاتقها لتنظيم وإحياء المراسيم والشعائر في كافة المناسبات كالوفيات والمواليد المباركة وعيد الغدير الأغر، ومنها الهيئات المباركة التي نراها هذه الأيام والتي تحمل تاريخاً مشرقاً لخدمة أهل البيت □ سواء في العراق أو في غيره، والبعض من هذه الهيئات المباركة يتحمل السفر ومشاق الطريق لأجل تهيئة موكب وإقامة عزاء، كمن يسافر من كربلاء إلى الكاظمية حيث مرقد الإمامين الجوادين □ ومن يسافر إلى النجف الأشرف في أيام شهادة أمير المؤمنين الإمام علي □ وأيام عيد الغدير، ومن يأتي إلى كربلاء

[٣] عيون أخبار الرضا □: ج٢ ص٢٦١ باب في ذكر ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام ج٢٤.

المقدسة أيام عاشوراء وزيارة الأربعين وليالي الجمعة، وكذلك من يتحمل عناء السفر من مشهد الإمام الرضا □ إلى قم المقدسة حيث قبر فاطمة المعصومة □، وغيرها من المدن التي تضم مراقد أهل البيت □ ومواليهم.

فمن جملة الفوائد التي ترتبت على انتشار قبور الأئمة □ في مشارق الأرض ومغاربها هي زيادة الروابط الودية والتآخي والتعارف بين أبناء الشيعة، وذلك عند تلاقيهم في المناسبات والزيارات الخاصة أو العامة لهذه القبور، وهذا الحشد كان ولا يزال يمثل ثقلاً سياسياً وعقائدياً في المجتمع العالمي، وهناك فوائد اجتماعية واقتصادية وغيرها لهذه المسألة، فضلاً عن أن وجود قبور الأئمة □ في هذه البلدان رحمة لأهلها وسبب نيلهم الأجر والثواب لخدمة الناس والزوار.

توسع المدن بمراقدهم □

كما ان المناطق التي توجد فيها القبور جذبت الشيعة والمؤمنين حولها للإقامة فيها، وهذا الاجتماع مصدر قوة لا يستهان به، ومن هنا أخذ الأعداء يحاربون مراقد أهل البيت □ وربما سببوا مواجهات بين الشيعة الموالين وبين الحكومات الجائرة والظالمة على مر التاريخ. وبما أن الأمة الإسلامية تمر أحياناً بحالات من الضعف نتيجة عوامل لا مجال لذكرها هنا، سمحت للكثير من المنحرفين وأصحاب الشبهات والبدع من الجهلة إلى التجاوز على هذه المناطق المقدسة والمعتقدات الشريفة، فالوهابيون[٤] مثلاً قاموا بتخريب قبور أئمة البقيع سنة (١٣٤٣هـ) حين انتزعوا الحجاز من الشريف حسين[٥] واستولوا عليه، ومن قبل هجموا على كربلاء المقدسة مرتين وعاثوا فيها فساداً وقتلاً وتخريباً مركزين حقدهم على الحرم الحسيني الشريف وذلك عام (١٢١٦هـ).

وظلت القبور الطاهرة في البقيع على حالها إلى الآن، ومن المعلوم أن قبور أخرى كثيرة كانت هناك، فبالإضافة إلى القبور الأربعة للائمة المعصومين □، فهناك رواية تقول بأن

---

[٤] لمزيد من الاطلاع على تجاوزات الوهابيين على القيم والعقائد الإسلامية راجع كتاب (هذه هي الوهابية) للعلامة محمد جواد مغنية.

[٥] الشريف حسين: هو الحسين بن علي (١٨٥٦-١٩٣١م)، شريف مكة والحجاز (١٩٠٨م)، أعلن الثورة العربية (١٨١٦م)، وطرد الأتراك وأصبح ملك الحجاز، هزمه ابن سعود الوهابي (١٩٢٤م) فترك البلاد وأقام في نيقوسيا، توفي في عمان ودفن في الحرم الشريف، ملك ابناه عبد الله في عمان وفيصل في بغداد.

فاطمة الزهراء□ قد دفنت في البقيع مع اختلاف بين المؤرخين حول مكان دفنها[٦] (سلام الله عليها) وهناك في البقيع قبر أم البنين (رضوان الله عليها) وقبور أخرى لذرية الرسول □ وآله الأطهار، مضافاً إلى بعض الصحابة المؤمنين.

ولئن جرت المقادير بأن تكون هذه القبور تحت إشراف الزمرة الوهابية فالمحصلة تكون مزيداً من الظلم والتعسف والتخريب للآثار الإسلامية والتاريخية وعدم معرفة حقها وعدم الاهتمام لما ينبغي، على عكس المراقد المقدسة التي هي تحت إشراف الشيعة، كما هو الحال بالنسبة إلى الضريح الشريف للإمام علي بن موسى الرضا □ أو المرقد الشريف في قم المقدسة للعلوية فاطمة المعصومة (سلام الله عليها) إذ يحف الشيعة بهذه القبور الطاهرة، ويتوسلون بها إلى الله، وقد جاء عن الإمام الرضا □ عندما سئل عن زيارة فاطمة بنت موسى □: «من زارها فله الجنة»[٧].

وقال □: « من زار قبر عمتي بقم في الجنة»[٨] .

ولابد من القول هنا أن مدينة قم المقدسة ما صارت بهذا الشكل لولا وجود قبر فاطمة المعصومة (سلام الله عليها)، إذ كانت مدينة قم قبل ذلك عبارة عن مجموعة من القرى تصل إلى سبع قرى، ولا يصل تعداد سكانها إلى أكثر من ثلاثة آلاف نسمة وكان سكانها في السابق من بعض اليهود والمجوس وعبدة النار.

أما اليوم فان قم المقدسة هي مدينة كبيرة مترامية الأطراف، وأكثر سكانها من الشيعة. وما ذلك إلا بفضل السيدة فاطمة المعصومة □.

---

[٦] هناك ثلاث احتمالات في المقام كلها مبنية على الروايات وتوجد هذه الروايات في بحار الأنوار: ج٤٣ ص١٨٠ باب ما وقع عليها من الظلم.

الاحتمال الأول: إنها في البقيع، الاحتمال الثاني: أنها في بيتها، الاحتمال الثالث: أنها بين قبر الرسول □ ومنبره.

[٧] كامل الزيارات: ص٣٢٤ فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر □ الباب ١٠٦، وأنظر ثواب الأعمال: ص٩٨ ثواب من زار قبر فاطمة بنت موسى □.

[٨] كامل الزيارات: ص٣٢٤ ب١٠٦ فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر □ بقم ح٢.

وصايا تخص الهيئات المقيمة

في المشاهد المشرفة

ومن هنا تكون واجبات على الهيئات الشريفة التي تسكن في هذه البلاد الطاهرة من مشهد الرضا □ المقدس وقم وكربلاء والنجف والكاظمين وما أشبه، نذكر بعضها:

معرفة الإمام

منها: انه لابد من معرفة الإمام المعصوم المدفون في تلك البقعة معرفة حقيقية والعمل بما أراده □، من الدفاع عن الإسلام ونشر مفاهيمه، وكما هو واضح أن الأئمة □ جميعاً لا يمنعهم الموت من سماع الأحياء أو رؤيتهم كما نقرأ ذلك في الزيارات، قال الشيخ الكفعمي □ تقرأ في أذن الدخول لزيارة النبي □ أو أحد الأئمة□: «.. واعلم ان رسولك وخلفائك □ أحياء عندك يرزقون، يرون مقامي ويسمعون كلامي ويردّون سلامي..»[٩]. فهم □ يسمعون الأحياء ويردون جوابهم، فان الإنسان حينما يرتفع عن الدنيا والماديات سوف يسمع ويرى كثيراً مما لم يكن يسمعه أو يراه في الدنيا هذا بالنسبة إلى الإنسان العادي فكيف بالأنبياء والأئمة الصالحين □، فمما يذكر عن شيخ الطائفة الطوسي □ أنه كان يسلم على الإمام الرضا □ من مدينة النجف الأشرف في العراق ثم يسمع جواب الإمام الرضا □.

شكر النعمة

ومنها: أنه يلزم على الإنسان المقيم في المشاهد المشرفة أن يشكر الله على هذه النعمة الكبيرة وهي مجاورته للإمام □، وأن يقدر هذه النعمة ويذكرها دائماً ويؤدي ما عليه من واجبات تجاهها، فان الإنسان إذا لم يشكر نعمة الله عليه فلربما يأتي يوم يرفع الله هذه النعمة منه، كما قال تعالى في القرآن الكريم ﴿**لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ**

---

[٩] مصباح الكفعمي: ص٤٧٣ فصل ٤١ في الزيارات.

﴾[١٠].

وقال الإمام الصادق □: «نحن والله نعمة الله التي أنعم بها على عباده، وبنا يفوز من فاز»[١١].

ومنها: انه يلزم التفكير والسعي لتأسيس وتقوية الحوزات العليمة عند المراقد المطهرة، فمثلاً ان الحوزة العلمية اليوم في مشهد الإمام الرضا □ تضم حوالي سبعة آلاف من الطلبة وأهل العلم في حين أن المطلوب أن تكون الحوزة هناك أوسع من هذا بكثير، فتضم على أقل تقدير خمسين ألفاً، وتقوية ذلك بأيدينا فان كل عائلة قادرة على إرسال أحد أبنائها إلى الحوزة عليها أن ترسله، ولو أن هذه الخطوة ستواجه مشاكل كثيرة، إلا انه لابد للإنسان المؤمن أن يتحمل ذلك، فيرسل أحد أبنائه والذي يتميز بالذكاء والفطنة والرغبة في الدرس، وهذا الابن لو وفق وصار من طلاب العلوم الإسلامية، فانه سوف يصبح أحد خدام وجنود الإمام صاحب الزمان □، وسوف يصبح الحامي لحرم الأئمة المعصومين □ والمدافع عنهم في كل حين. بل المدافع عن بيضة الإسلام كله.

قلة طلاب العلوم الدينية

وفي الحقيقة إن عدد طلاب العلوم الدينية قليل جداً، قياساً إلى تعداد الشيعة وحاجة الإسلام اليوم إلى أكبر قدر ممكن من الدعوة إليه، ففي قم المقدسة يوجد حوالي عشرون ألف طالب، وفي مشهد حوالي سبعة آلاف، في حين أن الوهابيين صار عدد طلاب مدارسهم في مكة لوحدها أضعاف ذلك ولذا ترى أن الوهابيين يملكون منافذ كثيرة في العالم لترويج أفكارهم ففي السعودية لديهم مراكز كثيرة لاستقبال الطلبة، فهناك مركز في مكة وآخر في المدينة، وفي الرياض وفي بعض المدن الأخرى مضافاً إلى مدارسهم وحوزاتهم في العديد من الدول الإسلامية، ومن الطبيعي حينما يكون عدد الطلبة والمبلغين عند الوهابية أكثر منا، فانهم سيسبقوننا في نشر أفكارهم، ويصبح لهم النفوذ الأعظم حيث قال تعالى: ﴿**كُلّاً نُمِدُّ هَؤُلاء وَهَؤُلاءِ**﴾[١٢].

---

[١٠] سورة إبراهيم: ٧.

[١١] تفسير القمي: ج١ ص٣٧١ في تفسير سورة إبراهيم.

[١٢] سورة الإسراء: ٢٠.

ألم تكن مكة المكرمة في السابق مدينة من مدن المسلمين يزورها كل من يرغب إليها وكذلك المدينة المنورة فكان يزورها كل مسلم وبكامل حريته لزيارة مرقد رسول الله □ وأهل بيته الأطهار □، فكان المرء يسافر إلى مكة كما يسافر الإنسان اليوم من أصفهان إلى شيراز، أما ما نراه اليوم من كثرة القيود لمن يريد السفر لزيارة بيت الله وزيارة قبر رسول الله □ فهو من جور وتآمر الوهابيين على الإسلام، فهم الذين وضعوا هذه العراقيل أمام ذهاب المسلمين إلى مكة والمدينة.

المجالس الحسينية

ومن أهم ما يلزم على كل إنسان موال لأهل البيت □ أن يقيم كل واحد مجلساً حسينياً في بيته في كل أسبوع مرة، أو كل أسبوعين مرة، أو كل شهر مرة، فان لإقامة هذه المجالس فوائد كثيرة، منها: ذكر أهل البيت □ وهي عبادة، ومنها: إن إقامة المجالس لذكرهم□ يدفع البلاء والمشكلات، وتنزل الملائكة على ذلك المكان، وهذا يؤكد حبنا لهم □ ويشدنا نحوهم، ويربطنا بهم، مما يوجب سعادة الدنيا والآخرة.

فقد جاء عن أبي عبد الله الصادق □ أنه قال: «تجلسون وتتحدثون؟» قال: قلت جعلت فداك نعم، قال: «إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا، إنه من ذَكَرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذبابة غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر»[١٣].

وقال الإمام أبو جعفر الباقر □: «أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين □ دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها غرفاً في الجنة يسكنها أحقاباً»[١٤].

وقال أبو عبد الله الصادق □: «من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار»[١٥].

وعن أبي هارون المكفوف قال: قال أبو عبد الله □: «يا أبا هارون أنشدني في الحسين □» قال: فأنشدته فبكى فقال: «أنشدني كما تنشدون» يعني بالرقة، قال: فأنشدته:

أمرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية

قال: فبكى، ثم قال: «زدني» قال: فأنشدته القصيدة الأخرى، قال: فبكى وسمعت

---

[١٣] ثواب الأعمال: ص١٨٧ ثواب من ذكر عنده أهل بيت النبي □.

[١٤] كامل الزيارات: ص١٠٤ ب٣٢ ح٩.

[١٥] كامل الزيارات: ص١٠٤ ب٣٢ ح١٠.

البكاء من خلف الستر. قال: فلما فرغت. قال لي: « يا أبا هارون من أنشد في الحسين □ شعراً فبكى وأبكى عشراً كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى خمسة كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى واحداً كتبت لهما الجنة، ومن ذكر الحسين □ عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة»[١٦].

وقال الإمام الباقر □: «ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو قدر مثل جناح البعوضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة وجعل ذلك حجاباً بينه وبين النار..»[١٧].

ثمار المجالس

ومن أهم ثمار هذه المجالس كثرة الثواب ومما يوجب ثقل ميزان الإنسان في يوم القيامة، فمثلاً كم سيذكر فيها الصلاة على محمد وآل محمد؟ وهذه الصلوات مثقلة للميزان.

كما ورد في الروايات، فقد جاء عن الإمام جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه □ قال: «قال رسول الله □: أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتى أثقل بها حسناته»[١٨].

وعن عبد السلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله □: إني دخلت البيت فلم يحضرني شيء من الدعاء إلا الصلاة على النبي وآله، فقال □: «لم يخرج أحد بأفضل مما خرجت»[١٩].

وقال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب □: «كل دعاء محجوب عن السماء حتى تصلي على محمد وآله»[٢٠].

وعن أحدهما □ قال: «ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد، إن الرجل ليوضع علمه في الميزان فيميل به فيخرج النبي □ الصلاة عليه وآله فيضعها في ميزانه

---

[١٦] كامل الزيارات: ص١٠٤ ب٣٣ ح١.

[١٧] كفاية الأثر: ص٢٤٩ باب ما جاء عن الباقر □.

[١٨] ثواب الأعمال: ص١٥٥ ثواب الصلاة على النبي □.

[١٩] ثواب الأعمال: ص١٥٥ ثواب الصلاة على النبي □.

[٢٠] ثواب الأعمال: ص١٥٥ ثواب الصلاة على النبي □.

فيرجح به»[٢١].

ترسيخ حب أهل البيت □

ومن أهم الفوائد الأخرى ما قاله أبو عبد الله الصادق □: «إن حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشجر»[٢٢].

فقد قال رسول الله □: «لكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت..»[٢٣].

وقال □: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه، وشبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت»[٢٤].

إذن لابد من المحافظة والحرص الشديد على إقامة المجالس الحسينية، وان هذه المجالس لو حضرها حتى القليل كأهل الدار ومن يجاورهم وكان عدد الحاضرين خمسة أو عشرة فقط وصعد الخطيب المنبر وتحدث لهم عن الأخلاق أو التفسير أو عن التاريخ الإسلامي أو عن الأحكام الشرعية والواجبات والمحرمات، فإنكم ستستفيدون ويستفيد أبناؤكم ويستفيد أهل الدار جميعاً.

المجالس الحسينية والعائلة

ويلزم اصطحاب الأطفال والنساء للمجالس الحسينية، مع حفظ الموازين الشرعية بأن يخصص للنساء مكاناً خاصاً، فالمرأة لها حقوق كثيرة في دين الإسلام، وعلى عهد الرسول □ كانت النساء يأتين لمسجد الرسول □ لأداء فريضة الصلاة، وإن النبي□ حينما كان يخرج للحرب كان يأخذ معه النساء، فإذا لم تحضر النساء هذه المجالس فمن أين يتعلمن الأحكام الشرعية؟ وهكذا الأطفال، فعلينا أن نربيهم على ولاء أهل البيت □ وعلى معرفة القرآن والأحكام الإسلامية.

ثم إن الله تبارك وتعالى لم يستثن النساء من التكليف، إنما جعل التكليف على الرجال والنساء معاً، فقد جاء في القرآن الكريم: ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ**

---

[٢١] عدة الداعي: ص١٦٥ فصل.

[٢٢] ثواب الأعمال: ص١٨٧ ثواب حب أهل البيت □.

[٢٣] أمالي الشيخ الصدوق: ص٢٦٨ المجلس ٤٥ ح١٦.

[٢٤] أمالي الشيخ الصدوق: ص٣٩ المجلس ١٠ ح٩.

مُؤْمِنٌ...﴾[٢٥].

وهنا لابد لنا من توصية لنسائنا المؤمنات بالالتزام الكامل لأوامر الشريعة السمحاء، واحترامها ومراعاة توصيات أهل البيت □ وجميع الأحكام الشرعية كمسألة غض البصر وترك الزينة في الأماكن العامة، لاسيما عند زيارة الأئمة وأولادهم □، ومراعاة الحجاب الإسلامي الكامل.

فقد قال تعالى: ﴿**وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءابَائِهِنَّ أَوْ ءابَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾[٢٦].

وعن رسول الله □: «أنه نهى المرأة أن تضرب برجليها الأرض ليسمع صوت خلخالها ويعلم ما خفي من زينتها»[٢٧]، وعدم التهاون في الصلاة، وبالأخص إذا أقيمت صلاة جماعة، وعقد محافل القرآن ومجالس التعزية، وان لا تكون مجالس النساء عبارة عن اجتماع للتحدث في الأمور الدنيوية والقضايا التي لا نفع من ورائها، بل يجب أن تكون نساؤنا متأسيات بالسيدة فاطمة الزهراء □ والحوراء زينب □ وكيف كانت في نفس الوقت إنسانة عالمة فاضلة وشجاعة وعابدة ومجاهدة، هكذا يجب أن تكون المرأة الشيعية تنطلق من العفاف إلى العلم والعبادة وطاعة المولى وتعظيم الشعائر بشكل صحيح غير مناف للأحكام.

---

[٢٥] سورة النحل: ٩٧.

[٢٦] سورة النور: ٣١.

[٢٧] دعائم الإسلام: ج٢ ص١٦٣ ح٥٨٢ فضل ذكر لباس الحلي.

معرفة المعصوم

الموضوع الآخر هو لزوم نشر معارف أهل البيت □ عبر مختلف الوسائل من الكتب والصحف والإذاعات وما أشبه، فعلينا معرفة معارف الإمام المعصوم □ أولاً ثم نشرها ليستفيد منها العالمون. وخصوصاً من يسكنون إلى جوار الأئمة □، فالإمام له بحر بل أبحر من المعرفة، فقد جاء عن أبي عبد الله □ قال: «إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض، وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار، وأعلم ما كان وما يكون» قال: ثم سكت هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه، فقال: «علمت ذلك من كتاب الله عزوجل، إن الله عز وجل يقول:﴿ **وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ** ﴾ [٢٨]»[٢٩].

فعلم الإنسان العادي ما هو إلا وعاء ماء مقابل علوم الإمام التي هي أكبر من سعة البحر الهادر.

فان هؤلاء أئمة (عليهم أفضل الصلاة والسلام) ليسوا خلقاً عادياً، بل هم أوتاد الأرض، وأركان الكون، وعماد الدين. وقد ورد عن الإمام الرضا □ انه قال: «فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره هيهات هيهات، ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء...»[٣٠].

نعم، إن الله عز وجل أبقاهم مناراً للبشر ووسيلة لسعادتهم رغم مرور أكثر من (١٤٠٠) عام على الدعوة والرسالة التي حملوها، بل لو قدر الله أن تبقى الأرض ومن فيها أربعين مليون سنة أو أكثر لأبقاهم الله، رغم طمع الأعداء في تهديم قبورهم وإزالتها، فإنها ملجأ المؤمنين ومقصد المخلصين، كما في قوله تعالى: ﴿**مَا عِنْدَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ**﴾[٣١].

فان ﴿**مَا عِنْدَكُمْ**﴾ أيها البشر ﴿**يَنفَدُ** ﴾ يتم ويخلص، ولنفرض أنكم حصلتم من وراء

---

[٢٨] سورة النحل: ٨٩.

[٢٩] الكافي: ج١ ص٢٦١ ح٢.

[٣٠] الكافي: ج١ ص٢٠١ ح١.

[٣١] سورة النحل: ٩٦.

نقضكم للعهد على ملك الدنيا فإنه فانٍ زائل ﴿**وَمَا عِنْدَ اللهِ**﴾ من الأجر والثواب المترتب على الوفاء بالعهد ﴿**بَاقٍ**﴾ أبد الآبدين. فإنا نرى الإمام المرتضى علي بن أبي طالب □ حين قيل له في الشورى: نبايعك على كتاب الله، وسنة رسوله□ وسيرة الشيخين، رفض الشرط الأخير من الجمل الثلاث، ولم ينل الإمبراطورية الإسلامية لأجل هذا الرفض. وقبل عثمان الثلاث لكنه خالف[٣٢]، فنرى جزاء الإمام □ في الدنيا لصبره إلى اليوم، أما عثمان، فكان جزائه في نقضه للعهد ما رأينا إلى هذا اليوم، وثم قيل للإمام □ أن إبقاء معاوية لأيام قلائل يمهد له الإمبراطورية الهادئة، لكن الإمام □ رفض، ومعاوية غدر واهتبل، فما مصيره في الدنيا إلا اللعن والعار، بينما مصير الإمام □ الصابر ما نراه. وفي الإسلام أمثلة كثيرة ترشد إلى مصير الوفي الصابر، وإن رفت الوية الغادر المستعجل أياماً..[٣٣]

ولما كان الأئمة □ يمثلون إرادة الله، ولما كانوا أقرب الخلق إلى الله عزوجل، فهم يستمدون كل شيء من الله، والله جعلهم مصدر فيوضاته وألطافه وهم محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) فلذلك لا ينفذ ما عندهم.

---

[٣٢] أنظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١ ص١٨٨ قصة الشورى.

[٣٣] تفسير تقريب القرآن للأذهان: ج١٤ ص١٤٥ سورة النحل الآية ٩٦.

نفحات من حب أهل البيت □

من بركات المراقد الشريفة، حصول المعجزات وظهور الكرامات، واستجابة الدعاء وشفاء المرضى وقضاء الحوائج.

كان في كربلاء المقدسة أحد طلاب العلوم الدينية وذلك في زمان الشيخ مرتضى الأنصاري □، اسمه الشيخ ابراهيم، وكان هذا الشيخ بحاجة إلى الزواج، والى مبلغ من المال لأداء الحج ولقضاء دينه، فجاء إلى حرم أبي الفضل العباس □ وطلب حاجته، ثم انتظر يوماً ويومين وثلاثة حتى ستة أشهر، وفي أحد الأيام حينما كان جالساً في حرم أبي الفضل العباس □، وبعد أن مرت عليه أيام صعبة لما يعانيه من ضائقة العيش، فقد قضى ستة أشهر ينتظر أن تقضى له حاجته، ولكن الإجابة تأخرت لمصلحة ما، وفجأة نظر إلى امرأة من أهل البادية قد دخلت ضريح أبي الفضل العباس □ وهي تأخذ بيد طفلة لها اشتد بها المرض حيث كانت مصابة بمرض (الكزاز) وقد طوي بدنها لشدة المرض، فقالت الأم مخاطبة أبا الفضل □: يا أبا فاضل، إني أريد أن يشفي الله ابنتي بالجاه الذي عندك، فشفيت البنت من ساعتها، فراحت الأم تزغرد بالهلاهل وتنثر الحلوى على الزوار، فغضب الشيخ إبراهيم مما رأى وراح يخاطب أبا الفضل العباس □ بلهجة غير التي تناسب مقامه، إذ قال: يا أبا الفضل أهكذا تقضي حاجة البدوية وأنا طالب علم ورجل دين ولا تقضي حاجتي فلا نفع لي بهذه الملابس التي ارتديها ـ زي طلاب العلوم الدينية ـ وإني من الآن سأرجع إلى مدينتي التي قدمت إليكم منها (إيران) واترك الدراسة فإنكم قد خيبتموني، وبعد أن خرج من ضريح العباس □، قال: لا بأس بتوديع الإمام الحسين□، وبينما هو كذلك بين ضريح العباس □ وضريح الحسين □، أوقفه شخص وقال له: هل أنت الشيخ إبراهيم؟

قال له: نعم.

قال: يا شيخ إبراهيم ان الشيخ مرتضى الأنصاري يطلبك الآن أن تحضر عنده، ولم يكن الشيخ إبراهيم معروفاً عند الشيخ الأنصاري من قبل، فلما ذهب ودخل على الشيخ

الأنصاري قال له الشيخ الأنصاري: خذ كيس النقود هذا يا شيخ إبراهيم، واذهب لإنجاز ما طلبته من الإمام، ولكن لا ينبغي أن تكلم الإمام والأولياء الصالحين بهذه اللهجة في المرة القادمة.

نعم، إن حب أهل البيت والالتزام بتعاليمهم والتشرف بمجاورتهم وخدمتهم سواء كانت الخدمة علمية أو عملية له ثمرة دنيوية وأخروية، أما الأخروية فينال الشفاعة بشرطها وشروطها، وأما الفائدة الدنيوية فهي متمثلة في قضاء الحوائج والصفاء الروحي والعون في جميع الأمور الحرجة، ولكن مع ذلك فالمعصوم بإذن الله تعالى يستجيب لدعوة المحتاج ويقضي حاجته، وأما ما علينا في قصة الشيخ إبراهيم والمرأة البدوية فان ذلك امتحان للشيعة بقدر المعرفة، فان ما يحمله الشيخ من معرفة يوجب عليه الصبر، أما المرأة البدوية فانها لا تعرف ذلك وإنما تعرف أن الإمام سيقضي حاجتها.

إلى الهيئات عامة

وعلى كافة الهيئات أيضاً بالإضافة إلى ما تقدم من الوصايا أن تعمل على:

أولاً: وضع برنامج متكامل يؤكد ويعمق من خلاله حب أهل البيت □ في كل فرد، وهذا الحب يجب أن يكون عن وعي وفهم، فان الحب الساذج من دون وعي، لعله يتصدع في المواقف الحرجة، كما مر في القصة الآنفة الذكر، ان صياغة الحب ونقشه في الصدور يقع أيضاً على عاتق الهيئات الحسينية بما تقيمه من مجالس، وإحياء المراسيم الإسلامية ودعوة الخطباء وغيرها من الأمور التي تحيي القلوب وتقلل من انشداد الإنسان بالدنيا، بل تدعوه إلى العروج بالروح عالياً مع فكر أهل البيت □.

ثانياً: لابد من الاهتمام بالقرآن الكريم وإقامة المحافل المتعددة لقراءة القرآن وتعليمه وحفظه وخاصة للأطفال؛ لأنهم قوة الإسلام في المستقبل، وكذلك الشباب والنساء، فعلى الجميع أن ينهل من هذا المنهل العذب، ليتزين بأحكامه وتعاليمه، فقد ورد عن أمير المؤمنين □: «التعلم في الصغر كالنقش في الحجر»[٣٤].

وقال رسول الله □: «معاشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي...»[٣٥].

ثالثاً: إقامة مجالس تذكر فيها الأحكام الشرعية المبتلى بها عند الناس وتدريس الأمور العقائدية المهمة التي تجب على كل أحد معرفتها، من قبيل أصول الإسلام وفروعه، وأصول المذهب وفروعه، وتأريخ المذهب وحياة الأئمة □ وتصديهم الخالد للطواغيت، والمسائل الفقهية المبتلى بها يومياً.

رابعاً: لتكن مراكز الهيئات ملتقى للأخوة الإسلامية، ومكان للتآخي والتحابب والصدق وذكر الله، والإخلاص في جميع علاقاتنا مع الناس، ومع الأسرة، ومع الأولاد، ومع الأصدقاء وفي الدرجة الأولى علاقتنا مع الله عزوجل ثم علاقتنا مع الأئمة□ ثم مع الناس.

---

[٣٤] كنز الفوائد: ج١ ص٣١٩ فصل من كلام أمير المؤمنين □ في ذكر العلم.

[٣٥] الصراط المستقيم: ج٢ ص٦٨ فصل في كون علي بن أبي طالب □ خير البرية بعد النبي □.

رجوع إلى القائمة

وفي الختام نسأل الله عزوجل أن يوفقنا للمزيد من معرفة القرآن والعترة الطاهرة انه سميع مجيب.

اللهم صل على محمد وآل محمد،

اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع،

وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع[٣٦]،

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

[٣٦] مصباح الكفعمي: ص٢٩٩ من دعاء النبي □.

من هدي القرآن الحكيم

تعريف الإسلام للناس

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وعمل صالحاً﴾[٣٧].

إقامة مجالس الوعظ والإرشاد

قال سبحانه: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾[٣٨].

إقامة مجالس التفقه في الدين

قال تعالى: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[٣٩].

الاهتمام بالأعمال الخيرية

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾[٤٠].

---

[٣٧] سورة فصلت: ٣٣.

[٣٨] سورة النحل: ١٢٥.

[٣٩] سورة التوبة: ١٢٢.

[٤٠] سورة المائدة: ٢.

لزوم اتباع الأئمة المعصومين

قال سبحانه: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾[٤١].

قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**﴾[٤٢].

وقال عزوجل: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾[٤٣].

ضرورة إقامة المجالس الحسينية

قال تعالى: ﴿**ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ**﴾[٤٤].

وقال سبحانه: ﴿**أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ**﴾[٤٥].

الاهتمام كثيراً بتعليم القرآن الكريم

قال عزوجل: ﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ**﴾[٤٦].

وقال تعالى: ﴿**وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾[٤٧].

وقال جل وعلا: ﴿**وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۞ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْءانَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ**﴾[٤٨].

وقال سبحانه: ﴿**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا ءايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الأَلْبَابِ**﴾[٤٩].

---

[٤١] سورة النساء: ٥٩.

[٤٢] سورة المائدة: ٥٥.

[٤٣] سورة التوبة: ١١٩.

[٤٤] سورة الحج: ٣٢.

[٤٥] سورة الشورى: ١٣.

[٤٦] سورة النساء: ٨٢، وسورة محمد: ٢٤.

[٤٧] سورة الأنعام: ١٥٥.

[٤٨] سورة النمل: ٩١ ـ ٩٢.

[٤٩] سورة ص: ٢٩.

من هدي السنة المطهرة

نشر حب أهل البيت □

قال الإمام الباقر □: قال رسول الله □: «حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة وفي القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط»[٥٠].

الاهتمام بالقرآن وتعليمه

قال رسول الله □: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[٥١].

وقال رسول الله □: «ومن تعلم القرآن وتواضع في العلم وعلم عباد الله وهو يريد ما عند الله، لم يكن في الجنة أعظم ثواباً منه ولا أعلى منزلة منه..»[٥٢].

إقامة مجالس التفقه في الدين

قال الإمام الكاظم □:

«تفقهوا في الدين فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملاً»[٥٣].

لزوم معرفة الإمام المعصوم

قال الإمام الصادق □ في قوله الله عزوجل: ﴿**وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً**﴾[٥٤] فقال: «طاعة الله ومعرفة الإمام»[٥٥].

وعن أحدهما □ أنه قال: «لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والأئمة كلهم

---

[٥٠] أمالي الشيخ الصدوق: ص١٠ المجلس ٣ ح٣.

[٥١] غوالي اللئالي: ج١ ص٩٩ الفصل ٦ ح١٧.

[٥٢] أعلام الدين: ص٤٢٦ باب ما جاء من عقاب الأعمال.

[٥٣] بحار الأنوار: ج١٠ ص٢٤٧ ب١٦ ح١٣.

[٥٤] سورة البقرة: ٢٦٩.

[٥٥] الكافي: ج١ ص١٨٥ ح١١.

وإمام زمانه ويرد إليه ويسلم له ثم قال: كيف يعرف الآخر وهو يجهل الأول؟!»[٥٦].

وقال الإمام أبو الحسن □ في قوله ﴿**وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنَ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللهِ**﴾[٥٧] قال: «يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى»[٥٨].

وفيما كتب الإمام الرضا □ للمأمون من شرائع الدين: «من مات ولم يعرفهم ـ الأئمة □ ـ مات ميتة جاهلية»[٥٩].

ضرورة إقامة المجالس الحسينية

قال الإمام الصادق □ لأبي عمار المنشد:

«يا أبا عمار أنشدني في الحسين بن علي قال: فأنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى قال: فوالله مازلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار»[٦٠].

أخبر رسول الله □ ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين □ وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة □ بكاءاً شديداً.. وقالت: «يا أبت فمن يبكي عليه؟ ومن يلتزم بإقامة العزاء له؟

فقال النبي □: يا فاطمة إن نساء أمتي يبكون على نساء أهل بيتي، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي ويجددون العزاء جيلاً بعد جيل، في كل سنة..»[٦١].

وقال الإمام الرضا □: «من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة. ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب..»[٦٢].

---

[٥٦] الكافي: ج١ ص١٨٠ ح٢.

[٥٧] سورة القصص: ٥٠.

[٥٨] غيبة النعماني: ص١٣٠ ب٧ ح٧.

[٥٩] عيون أخبار الرضا □: ج٢ ص١٢٢ ب٣٥ ح١.

[٦٠] أمالي الشيخ الصدوق: ص١٤١ المجلس ٢٩ ح٦.

[٦١] بحار الأنوار: ج٤٤ ص٢٩٢ ب٣٤ ح٣٧.

[٦٢] أمالي الشيخ الصدوق: ص٧٣ المجلس ١٧ ح٤.

رجوع إلى القائمة

فضائل زيارة قبور المعصومين

قال رسول الله □: «من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي، وكنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة»[٦٣].

وقال الإمام الحسن □ لرسول الله □:

«يا أبه ما جزاء من زارك؟ فقال □: من زارني أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه»[٦٤].

قال الإمام الصادق □: «من أتى الحسين □ عارفاً بحقه كتبه الله تعالى في أعلى عليين»[٦٥].

قال الإمام الرضا □ في كتاب له إلى البزنطي (أحد أصحابه):

«أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله عزوجل ألف حجة» قال (البزنطي): فقلت لأبي جعفر □: ألف حجة؟! قال □: «إي والله وألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه»[٦٦].

---

[٦٣] كامل الزيارات: ص١٣ ب٢ ح١٢.

[٦٤] أمالي الشيخ الصدوق: ص٥٩ المجلس ٤ ح٤.

[٦٥] ثواب الأعمال: ص٨٥ ثواب من زار قبر الحسين □.

[٦٦] أمالي الشيخ الصدوق: ص٦٤ المجلس ١٥ ح٩.

رجوع إلى القائمة

الفهرس

كلمة الناشر ٣
الشيعة وقبور الأئمة ٦
توسع المدن بمراقدهم ٧
وصايا تخص الهيئات المقيمة في المشاهد المشرفة..... ٩
معرفة الإمام ٩
شكر النعمة ٩
قلة طلاب العلوم الدينية ١٠
المجالس الحسينية..... ١١
ثمار المجالس..... ١٢
ترسيخ حب أهل البيت ١٣
المجالس الحسينية والعائلة..... ١٣
معرفة المعصوم..... ١٥
نفحات من حب أهل البيت ١٧
إلى الهيئات عامة ١٩
من هدي القرآن الحكيم..... ٢١
من هدي السنة المطهرة ٢٣
فضائل زيارة قبور المعصومين ٢٥
الفهرس ٢٦

رجوع إلى القائمة